عصاني فقد ابى نعوذ بالله من معصية الله ومعصية رسوله صلى الله عليه
وسلم قال ويجوز في حقهم الاعراض البشرية التي لا تنقص شيا
من مراتبهم العليه اعلم ان الامراض من جملة الاعراض وهي اعني الاعراض
قسمان قسم ينقص المرتبة كالجنون وقسم لا ينقصه كالحاجة الى الطعام
والشراب والنكاح وقضا الحاجة والنوم والاغما الخفيف وكل
ذلك جار جاير في حقهم اما امتناع الجنون عليهم فلقوله تعالى ن
والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وقال تعالى كذلك
ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به
بل هم قوم طاغون فسلى نبيه صلى الله عليه وسلم بالانبيا وانكر
على الكفار نسبتهم المرسلين الى السحر والجنون ووصفهم بالطغيان
بذلك ولو كان ذلك جايزا في حقهم لما كان الوصف لهم به طاغيا
ولا منكوا عليه وايضا فالجنون لا تكليف عليه لان الجنون مسقط
له شرعا وقد امرنا باتباعهم ولو فرض جواز ذلك منهم وجريانه عليهم
لو بما صدر منهم مخالف للشرع فلم نتبعون عليه وذلك محال واما
جواز الجوع والظما وداعية النكاح عليهم فالكتاب والسنة مشحونان
بذلك وامرنا بالتاسي بهم في المعاناة والمقاساة للامراض والبلا
والشدايد وفي ذلك حكم واسرار ورفعة مناصب واقدار واظهار
احوال سنية عند الاختبار بل اشد الناس بلا الانبيا فالاوليا فالا
فصل فالامثل من الاخيار قال الله عز وجل ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما ياتكم مثل الذين من قبلكم مستهم الباسا والضرا الاية وقال حلوا
صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه وتامل قوله تعالى

في

في الخليل وولده ان هذا لهو البلا المبين يعني المظهر لصدق المحقق
في مقامات الخله والله اعلم قال كالمرض والجوع والنكاح لا الجنون
ونحوه هذا مما شرحه قيل لنبينا صلى الله عليه وسلم الاكل لتوعك
وعكا شديدا قال اجل كما يوعك رجلان منكم الحديث وسر ذلك
خساسة الدنيا ودناتها ولولا ذلك لم تكن محلا للمحن ومقر الفتن
ولشرف الاخرة عوفي اهل الجنة فيها من كل بلا ومحنة وفي
اختلاف الموارد انواع المشاهد ان قبضك اشهدك قهره وان
بسطك اشهدك بره وفي كل ذلك يتعرف لك فسبحانه من جليل
جميل قابض باسط هو القايل وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وهنا
انتهت العقيدة وشرحها وبالله التوفيق خاتمة في ذكر الخلاصة لزبد
ما تقدم معنى الموجود الكاين الثابت وضده المعدوم الباطل والقدم
عدم البداية والبقا عدم النهاية ووجوب الوجود دوامه والوحدانية
عدم التعدد والنظير في الذات والصفات والقيام بالنفس الغنى المطلق
عن كل شي والمخالفة للحوادث عدم المماثلة لشي منها والحياة صفة ذاتية
لا يتاتى ادراك ولا فعل بدونها والعلم صفة تنكشف بها المعلومات
لمولانا على اتم وجه والقدرة ما توجد بها الممكنات او تعدم والارادة
ما تخصص بها الجايزات على وفق العلم والسمع والبصر تنكشف بهما للذات
العليه المسموعات والمرئيات والكلام ما يدل على مدلولات العلم من غير حرف
ولا صوت من الاصوات واضدادها مرت واضحة فصل فالواجب لله تعالى
صفات الكمال اللايقة بجلاله والمستحيل عليه اضدادها مما لا يليق بجماله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)